



# زواج يدوم

خمسة أساسيات لاستمرار دفةء العلاقة

د. جيمس دوبسون



**Five Essentials for Lifelong Intimacy**  
published by Multnomah Publishers, Inc.  
© 2005 by James Dobson, Inc.  
International Standard Book Number: 1- 59052- 377- 6  
All rights reserved.

زواج يدوم  
خمسة أساسيات لاستمرار دفة العلاقة

© الناشر: مطبوعات إيجلز  
ص. ب ٨٢١٦ مدينة نصر  
١١٣٧١ القاهرة - مصر

طبعة أولى ٢٠١٤

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

ترجمة: د. مجدي مكرم

التحرير والمراجعة، والإعداد الفني: إيجلز جروب  
طبع في مصر: ألكس- المنطقة الحرة

جميع حقوق الطبع في اللغة العربية محفوظة للناشر وحده، ولا يجوز استخدام أو اقتباس  
أو طبع أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال بدون إذن مسبق من الناشر،  
وللناشر وحده حق إعادة الطبع.

---

# المحتويات

مقدمة .....	٥
الأساس رقم ١: بيت مركزه المسيح .....	٩
الأساس رقم ٢: التزام مدى الحياة .....	٢٣
الأساس رقم ٣: ثقة عميقة وثابتة .....	٣٩
الأساس رقم ٤: رغبة في التواصل .....	٥١
الأساس رقم ٥: فهم المحبة .....	٦٧
الخاتمة .....	٨٥
الحواشي .....	٩٩

## شكر وتقدير

أود أن أشكر المحرر جيم لوند على مساندته في بحث، وجمع، وتشكيل مادة هذا الكتاب. مرة أخرى، لقد كان العمل معه أمرًا ممتعًا.

كل التقدير أيضًا لكل عضو في فريق دار نشر Multnomah على جهودهم لخروج هذا الكتاب إلى النور.



## مقدمة

بدأ زواج نانيت وپول بآمال كبيرة.. كلاهما كانا يحبان التنزه والخروجات، خاصة ركوب الخيل، كما كانا يحبان السفر والرحلات. كان بول سمسار عقارات ناجحاً؛ فاستطاعا شراء بيت جميل يطل على بحيرة. وكانا كلاهما يرغبان في إنجاب أطفال. أما أفضل شيء في كل ذلك فهو أنهما كانا يجدان لذة كبيرة في كل دقيقة يقضيانها معاً.. فقد كانا رفيقين، غارقين في الحب. وبدت كل الأمور على ما يرام.

لكن مع مرور السنين، بدأ كل شيء يبدو على حقيقته.. فبالرغم من أن بول ونانيت كانا سعيدين بإنجاب طفلتين جميلتين، إلا أن متطلبات التربية سببت ضغطاً غير متوقع على علاقتهما معاً. ثم بدأ عمل بول في الفشل، ووجد نفسه يقضي ساعات وساعات في مكتبه. ولكي تساعد نانيت في سداد أقساط البيت والقارب الجديد، بالإضافة إلى التكاليف المتزايدة لتربية الطفلتين، التحقت

بوظيفة كمساعد لطبيب أسنان.. وأصبحت هي وپول يلتقيان مرات أقل فأقل.. وعندما يلتقيان كانا يتشاجران كثيراً.

كانت ليلة ممطرة في شهر نوفمبر، وأثناء معركة ساخنة، تأكدت نانيت من أسوأ المخاوف التي كانت تفرزعها: كان پول يلتقي بامرأة أخرى. تذكرت نانيت والدموع تجري على خديها ذلك التقارب الذي كان بينهما هي وپول؛ وتساءلت كيف وصل زواجهما إلى هذا الحد؟ كيف تمزقت تلك العلاقة التي كانت يوماً قصيدة شعر جميلة؟ وفي غضون عام واحد انتهى الأمر بالطلاق.

قصة بول ونانيت هي قصة شائعة هذه الأيام.. فمن بين كل عشر زيجات في أمريكا اليوم ينتهي الأمر في خمس منها بصراع مرير وطلاق! إنها مأساة، لكن هل فكرت يوماً فيما يحدث مع الخمسة الآخرين؟ ترى هل يُبحرون في سعادة في بحر هادئ وقت الغروب؟ الأمر صعب.

طبقاً للبيكولوجي الإكلينيكي «نيل وارين» فإنه في جميع هذه الزوجات الخمس "الناجحة" يظل الزوجان معاً طول الحياة، لكن بدرجات متفاوتة من عدم التوافق.. في برنامج إذاعي لمؤسسة «Focus on the Family» بأمريكا اقتبس د. وارين جزءاً من بحث للدكتور. چون كيوبر، كانت نتائجه قد نُشرت في كتاب بعنوان: «الأمريكيون ذوو الشأن (The Significant Americans)». وجد كيوبر أن هناك بعض الزوجات تدوم فقط من أجل صالح الأطفال، بينما تمر السنون على البعض الآخر وهم في حالة من حالات اللامبالاة. وللعجب، فإن زيجة واحدة أو اثنتين من بين عشر زيجات هي التي تحقق ما يسمى «الألفة» في الزواج.

بكلمة «الألفة» كان د. كيوبر يشير إلى ذلك الرابط الخفي من

الصداقة والتفاهم والالتزام الذي قد يفوق الوصف. وهذا يحدث عندما يبدأ رجلٌ وامرأةٌ -وهما شخصان منفصلان ومختلفان- في الاتحاد معاً ليصيرا وحدة واحدة، أو كما قال الكتاب المقدس «جسداً واحداً». لديّ قناعة راسخة بأن روح الإنسان تكون في حاجة ماسة إلى ذلك الحب غير المشروط، وبأن النساء -بالأخص- يختبرن شيئاً يشبه "الجوع الروحي" عندما لا يتحقق لهن ذلك. كما أنني موقن بأن معظم الأزواج والزوجات يتوقعون التصاقاً حميماً في الزواج، إلا أن ذلك عادة ما يكون غائباً عن إدراكهم إلى حد ما.

بالرغم من رغبتهم الشديدة في تقارب عميق، فإن أزواجاً كثيرين في هذه الأيام يخشون «الألفة». لقد شاهدوا أصدقاء لهم، وربما والديهم، يمزقون زواجهم، وربما بعضهم البعض. والآن يخشى هؤلاء الرجال والنساء أن يكونوا عرضة للرفض أو الهجر؛ بل وقد تساءل البعض هل الألفة الحقيقية أمر يمكن تحقيقه في عالمنا المعاصر؟

بالتأكيد إن شركاء الزواج ليسوا مجرد ضحايا سلبيين في "عرض مسرحي" لحياتهما معاً؛ فبمقدورهما أن يبنيا علاقة وثيقة، مرضية وراسخة، تستطيع أن تثبت في وجه عواصف الحياة. لا الطلاق ولا الزواج الميت أمور حتمية.. فبعد بركة دامت لأربعين سنة من عشرتي مع رفيقة عمري شيرلي، أستطيع القول إنه ليس هناك شيء مثل أن تكون "محبوباً" بدون قيد أو شرط، لسنوات وسنوات من خلال شخص قد تعهد بأن يكون بجوارك في السراء والضراء.. في الصحة والمرض.. في الغنى والفقر.. تاركاً الجميع من أجلك- حتى يفصلكما الموت. علاقة «الروح - بالروح» تحت

مظلة الزواج هي خطة تعكس حكمة ومحبة الخالق نفسه؛ وهي تمنح أعظم مشاعر الرضا التي يمكن أن يختبرها البشر.

هناك الكثير من الأدوات التي يمكنها أن تساعدك على الارتباط بحب مع شريك حياتك.. لكن هناك خمسة مكونات -على الأقل- للتمتع بعلاقة وثيقة طوال العمر. وبينما نقوم باستكشافها معاً، بما في ذلك بعض الأفكار في نهاية كل فصل، أصلي أن تمنحك إلهاماً جديداً حتى تستطيع أن تجدد وتعمق الألفة والحميمية في زواجك.





## بيت مركزه المسيح

«فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضِعَ،  
الذي هو يسوع المسيح.»  
(١كورنثوس ٣: ١١)

منذ  
بضع سنوات، في محاولة منا للتعرف على خبرات  
هؤلاء الذين عاشوا معاً في انسجام كزوجات وأزواج،  
طلبنا من بعض المتزوجين المشاركة في دراسة غير رسمية.  
وافق أكثر من ستمائة شخص على التحدث بصراحة عن الطرق  
والمفاهيم التي حالفها النجاح في بيوتهم لثلاثين أو أربعين، أو  
حتى إلى خمسين عاماً. كتب كل منهم تعليقات وتوصيات، ثم قمنا  
بتحليلها والمقارنة بينها بعناية. لم يكن ما قدموه من نصيحة شيئاً  
جديداً، لكنه بالتأكيد يمثل مكاناً عظيماً لنبدأ منه. عندما نحاول  
أن نتعلم شيئاً معيناً، علينا أن نبدأ بالأمور الأساسية فيه، أي  
الخطوات المبدئية التي تتبع منها جميع الخطوات التالية.

ترى ما هو المفتاح الوحيد الأكثر أهمية للتمتع بزواج ناجح،

بحسب آراء نخبة من أكثر خبراءنا حنكة؟ ما هو الأمر «الوحيد» الذي يضمن الألفة والحب طوال العمر؟

الإجابة هي أن تؤسس وتحافظ على «بيت مركزه المسيح».

عندما يرتبط زوج وزوجته بإخلاص بالرب يسوع، فسوف يتمتعان بامتيازات ضخمة عن أسرة لا تتمتع بذلك البعد الروحي. كل شيء في الحياة يستقر فوق هذا الأساس.. فقط من خلال الصلة الروحية بشخص إلهنا يمكننا أن نختبر الحب الحقيقي، ونبدأ في تفعيل كل الإمكانيات الكامنة في تلك العلاقة التي تسمى الزواج.

ذات مرة جاءني الخطاب التالي:

عزيزي د. دويسون،

تركني زوجي مؤخرًا بعد خمس عشرة سنة من الزواج. لقد كانت لنا علاقة قوية جسديًا، وعاطفيًا وعقليًا. لكن كان هناك شيء مفقود.. فلم يكن بيننا ارتباط روحي.

أرجوك أن تُخبر الأزواج والزوجات الشبان أن هناك فراغًا في حياة كل منهم لا يملأه سوى المسيح. الزواج الجيد لا بد وأن يكون أساسه المسيح حتى يستطيعوا أن يختبروا الحب والسلام والفرح المستمر.

منذ أن غادر زوجي بدأت محاولة إعادة بناء علاقتي مع الله، وأنا الآن في نمو مطرد في مسيري مع الرب.. لكنني وحيدة.

هناك حق عظيم في هذا الخطاب الحزين.. وهو أن الرب،

رغم كل شيء، قد خلق الزواج ليكون أعظم عطاياه وأكثرها بقاءً بالنسبة للإنسان.

أظهر الله هذه الخطة العظيمة لأدم وحواء في جنة عدن، ثم وضع لها وصفاً مختصراً في تكوين ٢: ٢٤ حيث نقراً:

«لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً.» بهذه العشرة كلمات أعلن الله تأسيس العائلة. مرت خمسة آلاف سنة من التاريخ المدون، إلا أن جميع حضارات العالم كانت ولا تزال تُبنى على هذا الأمر. من الحماسة أن تتوقع زواجاً مليئاً بالحب والألفة دون أن يكون مؤسساً على شخص الرب يسوع.

---

من الحماسة أن تتوقع زواجاً مليئاً بالحب والألفة  
دون أن يكون مؤسساً على شخص الرب  
يسوع.

---

بالمقارنة، الزوجان اللذان يعتمدان على كلمة الله ليجدوا حلوياً لضغوط الحياة يتمتعان بامتياز أكبر من هؤلاء الذين لا إيمان لهم! فالكتاب المقدس الذي يحبونه هو أروع كتاب في العالم.. قام بكتابه تسعة وثلاثون كاتباً، في ثلاث لغات مختلفة، في مدة من الزمان تمتد عبر حوالي ألف وخمسمائة سنة.. ياله من عمل معجزي ما كتبه هؤلاء الأشخاص بوحى من الروح القدس! إذا حدث أن شهد شخصان أو ثلاثة في وقتنا الحاضر على واقعة

سرقة بنك، فربما يعطون تقارير متضاربة عن الحادثة!! فالفهم البشري، ببساطة، محدود وخاطئ.

أما هؤلاء التسعة والثلاثون مشاركاً في الكتاب المقدس، والذين حتى لم يرَ معظمهم بعضهم البعض، فقد قاموا بكتابة ستة وستين كتاباً منفصلاً.. ترتبط معاً في سياق متكامل، وفي انسجام تام! فالعهد القديم بأكمله يكتب تقريراً واحداً: "يسوع أت"، العهد الجديد يعلن: "يسوع هنا!"

بقراءتنا لهذه النصوص المقدسة تنفتح نافذة تكشف لنا فكر الله.. فياله من مصدر معصوم من الخطأ! الخالق، الذي بدأ الخليقة من العدم، وصنع -بإبداع- جبلاً بديعة الجمال، وجداول مياه، وسحباً، وأطفالاً مبهجين.. اختار أن يعلن لنا التفاصيل الداخلية لقصة العائلة.. إنه يخبرنا في كلمته كيف نعيش معاً في سلام وانسجام. فكل شيء.. بدءاً من التعامل مع المال إلى المعاشرة الزوجية، مذكور في الكلمة المقدسة، وكل نصيحة تحمل تصديقاً شخصياً من ملك الكون. فلماذا يُهمل أي شخص ذلك الحق المعلن؟

إن الأسلوب المسيحي للحياة يمنح ثباتاً للزواج؛ لأن مبادئه وقيمه تصنع انسجاماً وتناغمًا بشكل تلقائي. وعندما تتحول التعاليم المسيحية إلى أفعال فإنها تؤكد على العطاء للآخرين، وضبط النفس، والطاعة لوصايا الله، والالتزام بالقوانين الوضعية، والحب والإخلاص بين الزوج والزوجة. عندما نعيش هذه المبادئ كما ينبغي، يصبح الزواج درعاً واقياً ضد إدمان الكحوليات، والميديا الإباحية، والمقامرة، والفكر المادي، وسلوكيات أخرى تهدد العلاقة الزوجية. فهل من العجب أن تكون العلاقة التي مركزها المسيح هي أفضل أرضية يمكن أن يقف عليها الزواج؟

كتب ألكساندر سولتزنتين، المنشق السوفيتي الشهير، ذات مرة: "إذا طُلب مني تحديد المرض الأساسي للقرن العشرين بأكمله، فلن أستطيع أن أجد شيئاً أدق وأبلغ من القول مرة أخرى: لقد نسي البشر الله."  
لا تدع ذلك يحدث في بيتك.

## الصلاة المتشاركة

إذا كان التسليم للمسيح هو الأساس الذي يُبنى عليه الزواج الناجح، فإن الصلاة اليومية معاً تمثل وضع حجر فوق حجر باستمرار لاستكمال بناء يكون ملجأً آمناً لألفة أصيلة.

كان ذلك بالتأكيد حقيقياً بالنسبة لوالديّ.. كان جيمس دوبسون الأب راعياً ومبشراً معظم سني حياته، ولطالما قضى الساعات الطوال راکعاً على ركبتيه، يتحدث مع الرب مصلياً من أجل خدمته ومن أجل هؤلاء الذين كان يحبهم. كان معروفاً في مدينة تكساس الصغيرة، حيث قضيت سنوات ما قبل المدرسة، بـ "الرجل الذي لم يكن يغطي جلد الحذاء أصابع قدميه".. إذ كان يقضي وقتاً كثيراً جداً على ركبتيه، حتى إن مقدمة حذاءه كانت تبلى قبل الكعبين!

لكن والدي لم يكن يصلي على انفراد فقط! فقد كانت أمي، زوجته المحبوبة، التي كان يسميها ميرت، تنضم إليه بصفة منتظمة لكي تصلي معه وقت الشدة، وأثناء فترات الحياة المعتادة، ولطلب المساعدة والإرشاد للتعامل مع ابن مشاغب يدعي جيم. لا بد أن

أوقات صلاتهما معاً قد تركت في آثاراً عميقة منذ نعومة أظفاري.. فقد أخبروني أنني عندما كان عمري عاماً واحداً كنت أحاول أن أصلي معهم. بالطبع، لم أكن قد تعلمت الكلام بعد، لكنني كنت أُقلد الأصوات التي كانوا يصدرونها وهم يصلون إلى الله.

ليس لدي أي شك أن حب والديّ الثابت للرب يسوع المسيح، الذي كان يتجدد كل يوم عن طريق حديثهما معه، كان بدوره يثبت محبتهما واحترامهما العميق نحو بعضهما البعض.. كانت حياة الصلاة هي المادة اللاصقة التي حافظت على اتحاد دام لثلاثة وأربعين عاماً، كانت نهايتها عندما غادر والدي هذه الأرض في عام ١٩٧٧.

لقد حاولت اتباع هذا المثال في بيتي.. ولقد كانت الأوقات -التي لا تحصى- التي فيها سجدنا، شيرلي وأنا، أمام الرب مُقدمين كلمات الشكر له، طالبين معونته، ومُعبرين عن محبتنا له، سبباً في تقوية علاقتنا نحن الاثنين أيضاً، وبطرق أعظم من أن تُقاس.. كانت الصلاة هي العامل المُثبت لحياتنا معاً.

بالطبع، بعض الناس يستخدمون الصلاة كما لو كانوا يُتابعون الأبراج، في محاولة منهم لاستقطاب "قوة خفية عليا". اعترف لي أحد الأصدقاء أنه يتلو صلاة كل صباح في طريقه إلى العمل عند مروره أمام أحد محال حلوى الدونتس. إنه يعرف أن تناول المخبوزات المليئة بالدهون ضار بالصحة، لكنه يحبها جداً، لذلك يطلب من الله أن يصرح له بالدخول إلى المحل كل صباح للحصول على الدونتس.. كان يقول "إذا كانت مشيئتك أن أحصل على قطعة من الدونتس هذا الصباح، فلتهيئ لي مكان انتظار لسيارتي بينما أدير حول المكان." وإذا لم يجد مكاناً لسيارته، كان يدور دورة أخرى، ويصلي مرة ثانية.

أما شيرلي وأنا فقد أخذنا موضوع الصلاة مأخذاً أكثر جدية.. في الأوقات الحلوة، في الأوقات الصعبة، في لحظات الانفعال، وفي فترات التسيب كنا نشترك معاً في هذا الامتياز الرائع أن نشترك معاً في الحديث مباشرة إلى أبينا السماوي. يا له من أمر رائع! نحن لا نحتاج إلى موعد مسبق كي ندخل إلى محضره، لسنا في حاجة لأن نجتاز إليه من خلال أتباعه أو أن نرشو سكرتيه الخاص.. إنه ببساطة، "متاح"، في أي وقت نأتي فيه معاً لنجتو أمامه! بعض أهم الأمور في حياتي حدثت أثناء هذه الجلسات الهادئة مع الرب.

أرجو ألا يُساء فهمي.. الصلاة سواء كنت بمفردك، مع صديق، أثناء درس الكتاب، أو في الكنيسة هي أمر بالغ الأهمية، ويحظى بتقدير الأب السماوي.. لكن هناك شيء خاص في مسألة الصلاة بين الله والزوج والزوجة لا يكون موجوداً في أي مكان آخر. إنها تخلق صلة روحية، وتحملًا للمسؤولية، ورباطاً مقدساً يقوي العلاقة ويجعلها أكثر ثباتاً، بل وتسمح لك حتى بالإفصاح عن أمور شديدة الحساسية لا يتسنى لها أن تظهر بطريقة أخرى -أمور يمكن مناقشتها والصلاة من أجلها في روح الاتضاع والنقاوة.

---

هناك شيء خاص في مسألة الصلاة بين الله  
والزوج والزوجة لا يكون موجوداً في أي مكان  
آخر.

---

صلاة من هذا النوع يمكنها أن تعيد الحياة إلى زواجك. في عام ١٩٨٣، وبعد سنوات من مشاعر الضيق، وإحساس غامض بعدم الارتياح في الأمور الروحية، سكب الفنان والمرنم المسيحي «ستيف جرين» قلبه أمام الرب في الصلاة، واختبر تجديدًا روحيًا. وبعد أسابيع قليلة فعلت زوجته «ماريجيان» نفس الشيء. ولأول مرة في زواجهما، بدأت عائلة جرين في التحدث إلى الله "معًا" بصفة منتظمة.

"كنت أعتقد فيما قبل أن زواجنا كان جيدًا.. لأننا لم نكن نتشاجر، وكنا متوافقين، كما أننا كنا نستمتع بالتواجد معًا. لكن، بعد هذه الخبرة الروحية، صرنا فجأة نتواصل بعمق، وأصبحت هناك رابطة من روح الله تربطنا معًا. وأصبحت علاقتنا روحية، كما ازدهرت بشكل ملحوظ".

بالنسبة لعائلة جرين، كانت حياة الصلاة المثابرة هي مفتاح كل هذه البركات.

## علاقة الألفة مع المسيح

عندما تعاهدنا، شيرلي وأنا، أن يهب كل منا حياته للآخر في تلك الليلة الدافئة من شهر أغسطس في باسادينا منذ سنوات طويلة مضت، كانت هناك صلاة وصفت كل شيء كنا نرجو أن نحققه في زواجنا. قاد أبي، وخالي القس ديفيد شاربي مراسم الزفاف تلك الليلة، وكان أبي هو من رفع تلك الكلمات القوية إلى السماء:



”أيها الإله الأزلي.. نحن نأتي أمامك بابننا جيمي  
وبنتنا شيرلي. لقد كانا ملكاً لك، لكنك في محبتك  
أعرتهم لنا حتى نعنتي بهما ونحبهما، ونرعاهما  
لفترة من الزمان، بدت وكأنها أيام قليلة بسبب ما  
نكنه لهما من حب. كانا باكورة عطايا يدك في  
بداية أيامهما، في نقاء واستقامة عاشا كشخصين  
مستقلين. والليلة نعيدهما إلى جلالك - ليس كاثنين  
فيما بعد- ولكن كجسد واحد. نصلي ألا يكسر  
هذه الرابطة أي شيء إلا الموت، وحتى هذه اللحظة  
لترافقهما نعمتك العجيبة لتتم عملها فيهما.

صلاتنا القلبية لأجلهما، لا أن يملك الله على جزء  
من حياتهما، بل أن يملك على كل ما في حياتهما؛ لا  
أن يمتلكا الإيمان بل أن يمتلكهما الإيمان؛ وفي عالم  
مادي لا يعيشان من أجل الأمور الأرضية والزمنية  
وحدها، بل أن يمتلكا القدرة على التمسك بكل ما هو  
روحي وأبدي.

لتكن حياتهما كالشمس.. تشرق في قوة، وتمتد  
وتسطع أكثر فأكثر حتى اكتمال النهار. ولتكن نهاية  
حياتهما كالشمس في مغيبها.. تغوص في بحر من  
الأمجاد، فقط لتشرق إلى الأبد في سماء عالم أفضل  
من هذا العالم.

في اسم الآب والابن والروح القدس.. آمين

أليس هذا وصفاً رائعاً للغرض من الزواج؟ رجل وامرأة

يرتبطان معاً ليصبحا «جسداً واحداً» في اتحاد أبدي بواسطة نعمة الله، في اجتهاد مقدس لينا لأفضل عطاياه.. حياة تشرق كالشمس، مبنية على محبة الرب وعلى الإيمان الحقيقي، وعلى الوعد الأبدي.

إذا كنت أنت وشريك حياتك تريدان أن تختبرا أفضل ما أعطاه الله بالنسبة لزوجكما.. ألا وهو علاقة تتميز بالحب والألفة الحقيقية، فعليك أن تواجه الحق الخاص بالوقوف أمامه. فطبقاً للكتاب المقدس، نحن جميعاً وُلدنا بطبيعة خاطئة (رومية ٣: ٢٣)، ومشكلة الخطية هذه تمنعنا من العيش في طرق الله سواء كنا نعيش بمفردنا أو في رباط الزوجية. وفي الحقيقة، الخطايا العالقة سوف تسد الطريق حتى أمام أقوى جهودك لإنجاح الزواج؛ لأن النتيجة الحتمية للخطية هي العبودية لأسوأ ما فينا من دوافع، وفي النهاية الموت (رومية ٦: ٢٣).

لكن هناك بديل رائع! لقد دفع الرب يسوع ثمن خطاياك بموته على الصليب، ومن خلال قيامته المعجزية أنقذك من الدمار الأبدي. لذلك يمكنك بالإيمان أن تنال هبة الحياة الجديدة مجاناً.. هكذا أعلن لنا الرب يسوع هذه الأخبار السارة: «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.» (يوحنا ٣: ١٦).

الأمر بهذه البساطة: إذا اخترت أن تتوب عن خطيتك، وأن تنال عطية الخلاص بالإيمان بيسوع المسيح، فسوف يغفر خطاياك ويمنحك هبة الحياة الأبدية.. التي تبدأ هنا على الأرض في علاقة حية يومية مع إلهك، وجهاد مستمر ضد الخطية، وتتوج بلقائه في السماء في أبدية لا تنتهي.

يسوع يحبك ويتوق لأن يكون صديقاً لك .. عندما تحني ركبتيك أمام المسيح وتقضي الوقت معه في الصلاة، فإنك تقترب منه وتجعل فرحاً في السماء. وإذا لم تكن لك هذه العلاقة بيسوع، فأنا أدعوك لأن تردد الصلاة التالية اليوم.. فالألفة في الزواج تبدأ بالألفة مع الرب يسوع؛ لأن كل إنسان يدعو الرب يسوع إلى قلبه/ قلبها، تكون هذه لحظة البداية لحياة حقيقية..

يارب، أنا خاطئ أحتاج إليك.  
لا أستطيع بنفسني أن أعيش بطريقة  
صحيحة، أو أنال الحياة الأبدية. أنا  
أؤمن أن يسوع المسيح ابنك الوحيد،  
وأنك أرسلته لكي يموت بدلاً مني حتى  
يحررني من الخطية.  
أشكرك يارب..  
أمين.



## تأسيس بيت مركزه المسيح

- هل اخترت أنت وشريك حياتك أن تقبل عطية الله للخلاص؟ إذا لم تكن قد فعلت، فما الذي يمنعك من أن تصنع هذا الاختيار؟ وكيف تستطيع أن تتغلب على ذلك المانع؟
- متى كانت آخر مرة اشتركت فيها مع شريك حياتك في صلاة مخلصية؟ إذا لم تكن تفعل ذلك حالياً، ضع خطة لصلاتكما معاً كل يوم لمدة أسبوعين قادمين. تحدثا معاً عن أي تغييرات تريانها في علاقتكما مع الرب ومع بعضكما البعض.
- اكتب أنت وشريك حياتك وسائل يشجع بها أحكما الآخر على قضاء وقت أطول في دراسة كلمة الله، ثم ناقشا الأمر معاً.

